

الكفاية

في التريية الإسلامية

الثالث الثانوي الأدبي والعلمي

مدرس المادة

أ. مصطفى خليفة

مكتبة نسيم الشام - قرية أرشاف - جانب المدرسة

أحكام التجويد

أولاً: أحكام النون الساكنة والتنوين

١. **الإظهار:** هو أن يأتي بعد النون الساكنة والتنوين أحد حروف الإظهار الستة المجموعة في أوائل الكلمات: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر) مثال: من علم **التعليل:** إظهار، لمحيء العين بعد النون الساكنة.
٢. **الإدغام:** أن يأتي بعد النون الساكنة والتنوين أحد حروف (يرملون) ويقسم إلى قسمين:
أ - **إدغام بغنة حروفه (ينمو):** مثال: خصيم مبین، **التعليل:** إدغام بغنة لمحيء الميم بعد التنوين.
ب - **إدغام بلا غنة حروفه (لر):** مثال: من لدنه، **التعليل:** إدغام بلا غنة لمحيء اللام بعد النون الساكنة.
ملاحظة: الإدغام لا يأتي في كلمة واحدة مثل: دنيا ، قنوان ، صنوان ، بنيان.
٣. **الإقلاب:** وله حرف واحد هو (ب) مثال: من بعد ، ينبت ، **التعليل:** أقلبنا النون ميماً عند الباء.
٤. **الإخفاء:** هو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الإخفاء في أوائل الكلمات :
(صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرمأ ضع ظالمأ زد تقى دم طيبأ فترى)
مثال: كنتم ، **التعليل:** إخفاء، لمحيء التاء بعد النون.

ثانياً: أحكام الميم الساكنة:

١. **الإخفاء الشفوي:** هو أن تأتي ميم ساكنة وبعدها حرف الباء .مثال: ترميهم بحجارة ، **التعليل:** إخفاء شفوي لمحيء الباء بعد الميم الساكنة
٢. **الإدغام الشفوي:** هو أن تأتي ميم ساكنة وبعدها ميم متحركة .مثال: بنيانهم من ، **التعليل:** إدغام شفوي لمحيء ميم ساكنة وبعدها ميم متحركة
٣. **الإظهار الشفوي:** هو أن تأتي ميم ساكنة وما بعدها باقي الحروف عدا الميم والباء .مثال: لهم فيها ، **التعليل:** إظهار شفوي لمحيء ميم ساكنة وبعدها حرف الفاء.

ثالثاً: المدود:

تعريفه: هو إطالة الصوت بأحد حروف المد وهي: (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، الياء الساكنة المكسور ما قبلها)

أقسام المد:

١. **المد الطبيعي:** هو المد الذي ليس بعده همز أو سكون مثل: قال - يقول - قيل **التعليل:** لأنه جاء حرف المد ولم يأتي بعده همزة أو سكون.
٢. **المد المتصل:** هو أن يأتي حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة ويسمى المد الواجب المتصل ،

مثاله: (إذا جاء نصر الله والفتح) **التعليل:** مد متصل لمحيء حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة.

٣. **المد المنفصل:** هو أن يأتي حرف المد في كلمة والهمز في كلمة ثانية ويسمى المد الجائز المنفصل ، مثاله: (يا أيها)

التعليل: مد منفصل لمحيء حرف المد في كلمة، والهمز في كلمة.

٤. **المد العارض للسكون:** هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف مثاله: (الرحيم) (يعلمون)

التعليل: مد عارض للسكون لمحيء حرف المد وبعده سكون عارض بسبب الوقف

٥. **مد الصلة:** وهو مد هاء الضمير الغائب المذكر ويقسم إلى قسمين

أ- **صلة صغرى:** وهو أن لا يكون بعد الهاء همزة قطع مثل: (ماله وما كسب)

ب- **صلة كبرى:** أن يأتي بعد الهاء همزة قطع مثل: (ماله أخلده)

٦. **مد البدل:** هو أن تأتي الهمزة وبعدها حرف المد في كلمة واحدة مثاله: (ءامن) **التعليل:** جاءت الهمزة وبعدها حرف المد.

٧. **مد العوض:** هو أن يحذف تنوين النصب من آخر الكلمة ويعوض بألف ممدودة. مثاله: (عليمًا - حكيمًا)

التعليل: حذف تنوين النصب من آخر الكلمة وعوض بحرف المد.

٨. **المد اللازم:** هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً (يلزم مده ست حركات)

أقسامه: أ- **كلي (بالكلمات):** ١. **مثقل:** (الحاقّة) ٢. **مخفف:** (آلآن).

ب- **حرفي (بالحروف المقطّعة):** ١. **مثقل:** (طسم) ٢. **مخفف:** (ن).

رابعاً: أحكام اللام في لفظ الجلالة

• تفخم اللام في لفظ الجلالة إذا سبقت بفتح أو ضم مثل: إنَّ الله

• ترقق إذا سبقت بكسر مثل بسم الله

خامساً: أحكام الراء

تفخم إذا أ- كانت مفتوحة أو مضمومة مثل: الرَّحْمَنُ - تَشْتَرُوا

ب- أو ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم مثل: أَرَبِي - الْقُرْبَى

ترقق إذا أ- كانت مكسورة مثل: رِجَال

ب- أو ساكنة وما قبلها مكسور مثل: فِرْعَوْن

سادساً: القلقلة

سببها: السكون **حروفها:** مجموعة في (**قطب جد**) وتقسم إلى قسمين:

• **قلقلة كبرى:** هي أن يأتي حرف القلقلة ساكناً في آخر الكلمة مثل: لَقَدْ

• **قلقلة صغرى:** هي أن يأتي حرف القلقلة ساكناً في وسط الكلمة مثل: اقْرَأْ

تعريف التفسير:

هو علم يقصد به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه.

مراتب التفسير:

١. الوجه الأول: هو الذي تعرفه العرب من كلامها ((فبشره بعذاب أليم)).
٢. الوجه الثاني: الذي لا يعذر أحد بجهالته ((لا يسخر قوم من قوم)).
٣. الوجه الثالث: يعلمه العلماء ((والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)).
٤. الوجه الرابع: ما لا يعلمه إلا الله عز وجل ((أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم)).

أقسام التفسير: (جواب السؤال الثالث)

١. التفسير بالمأثور: (بالقرآن والسنة) أقوال الصحابة والتابعين؛ تفسير ابن جرير الطبري (جامع البيان في تأويل آي القرآن).
٢. التفسير بالرأي: بالاجتهاد بعد توفر الشروط (الكشاف للزمخشري).
٣. التفسير الموضوعي: جمع الآيات التي تعالج قضية واحدة وموضوع واحد (الموايـث - الربا - الأخلاق - ...).

أهمية التفسير الموضوعي:

١. إبراز الصورة الكاملة.
٢. معالجة كثير من القضايا المعاصرة.
٣. إظهار حيوية وواقعية القرآن الكريم.

شروط المفسر: (جواب السؤال الثاني)

١. معرفة اللغة العربية واستعمالاتها.
٢. معرفة الآيات والأحاديث المتعلقة بالنص.
٣. معرفة دلالات الألفاظ (الناسخ والمنسوخ - المطلق والمقيد - العام والخاص).
٤. التحفظ من القول في كتاب الله تعالى إلا على بينة.

التقويم:

١. اختر الجواب الخاطئ:

- | | | | |
|---|---|-------------------------|--------------------------|
| أ - من الآداب التي يجب أن يتحلى بها المفسر. | <u>التعصب</u> | الإخلاص | الصدق |
| ب - يشترط في المفسر أن يكون: | عالمًا باللغة العربية | عالمًا بالناسخ والمنسوخ | <u>الجرأة في التفسير</u> |
| ت - تظهر أهمية التفسير الموضوعي في: | إظهار القضايا الكبرى التي تمس حاجة الإنسان | تنظيم الأفكار ودراساتها | معالجة مشكلات الواقع |
| | بيان كل ما يتعلق في الآية من أحكام عقائدية وفقهية | | |

٢. عدد شروط المفسر.

٣. اذكر أقسام التفسير.

بسم الله الرحمن الرحيم: ((فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ (٢٩) أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبِّصُ بِهِ رَبَّ الْمُنُونِ (٣٠) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ (٣١) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (٣٢) أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ (٣٣) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ (٣٤) أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (٣٥) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ (٣٦) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ (٣٧) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٣٨) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبُنُونَ (٣٩) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (٤٠) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (٤١) أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ (٤٢) أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٤٣)))

شرح المفردات:

الكاهن: من يدعي معرفة الغيب.
 ريب المنون: حوادث الدهر ومصائبه.
 مغرم: الغرم والغرامة ما يفرض على أحد أن يدفعه مقابل عوض.
 نتربص: التربص هو الانتظار والترقب.
 أحلامهم: عقولهم.
 تقوله: اختلقه وافتراه.

سبب النزول:

قريش اجتمعت في دار الندوة لينظروا في أمر النبي ﷺ فقال قائل منهم: احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء؛ فأنزل الله ((أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ...)).

جماليات النص:

اجتمعت في الآيات أساليب الاستفهام للأغراض الآتية:

١. التعجب: التناقض في قولهم مرة شاعر ومرة كاهن ومرة مجنون.
٢. التوبيخ والإنكار والسخرية مع التهديد والوعيد: ((أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ.....المتربصين)).
٣. التعجيز والتبكيت: ((أَمْ يَقُولُونَ تقوله.....صادقين)).
٤. الإلجاء إلى الخضوع: ((أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ.....المصيطرون)).
٥. التعجيز: ((أَمْ لَهُمْ سلم.....مبين)).
٦. التعجب: ((أَمْ لَهُ الْبنات.....البنون)).

معاني المفردات:

المكيدون: هم المجزيون بكيدهم.

أكتشف:

الأدلة والبيانات لا تنفع مع مكابر أو معاند.

يستفاد من النص:

- ١- طغيان الكافرين واستكبارهم سفه عقولهم.
- ٢- الله وحده الخالق.
- ٣- دعوة الأنبياء لم تكن مقابل مال.
- ٤- سوء عاقبة كيد الكافرين.

أفكار:

- ١- طلب الدعاة أجراً ممن يدعونهم إلى الإسلام سيعرض أكثر الناس عن الدعوة.
- ٢- تتجلى قيمة الدعوة في شأن المدعو إليه ويظهر نجاحها في صدق الداعي وعزمته.

التقويم:

١. بين معنى المفردات الآتية:

ريب المنون: مصائب الدهر
الأحلام: العقول
المغرم: ما يفرض على أحدهم أن يدفعه مقابل عوض
المكيدون: مجزيون بكيدهم

٢. اختر الجواب الخاطئ:

أ- من معاني المحاجة في القرآن:

المناظرة المجادلة المراجعة المناقشة

ب- يجب مراعاته عند المحاجة:

التلطف بالمخالف حسن الخطاب إظهار الأدلة الخصام والشتم

٣. صل العبارات بما يناسبها:

- | | | |
|---|---|----------------|
| • في قوله: ((فليأتوا بحديث مثله)) | ■ | - تعجب وإنكار |
| • في قوله: ((أم خلقوا من غير شيء)) | ■ | - سخرية وتهديد |
| • في قوله: ((تربصوا فإنني معكم من المتربصين)) | ■ | - تشريف وتعظيم |
| • في قوله: ((فما أنت بنعمة ربك)) | ■ | - تعجيز وتبكيك |

بسم الله الرحمن الرحيم: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (٦١) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (٦٣)))

شرح المفردات:

تأويلاً: مآلاً ومرجعاً. الطاغوت: كل ما عبد من دون الله. قولاً بليغاً: نافذاً إلى عميق قلوبهم.

سبب النزول:

روي أن رجلاً من المنافقين كانت بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي: انطلق بن إلى محمد ﷺ ليفصل بننا وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الأشرف (أحد اليهود) فنزلت الآيات (ألم تر إلى الذين يزعمون)

جماليات النص:

في قوله تعالى ((وأطيعوا الرسول)) أعيد فعل ((أطيعوا)) مع أن حرف العطف يغني؛ تنبيهاً على وجوب طاعته ﷺ استقلالاً فيما يأمر به ولو في شؤون الدنيا.

تفسير:

١. أطيعوا الحكام إذا كانوا مسلمين متمسكين بشرع الله.
٢. الله سبحانه أرسل الرسل لتكون لهم الطاعة والقيادة لا مجرد الدعوة والتبليغ.

يستفاد من النص:

- ١ - وجوب طاعة الرسول في كل حال لأنه معصوم ووجوب طاعة الحكام إذا وافقت أمر الله ورسوله.
- ٢ - ليس لأولياء الأمر طاعة مستقلة.
- ٣ - من علامات النفاق رفض التحاكم إلى ما أنزل الله والرسول.
- ٤ - التجاهل والحذر مع الزجر والنصح خير ما يفعل مع المنافق.

١ - وردت في الآية الأولى من النص عدة إشارات تؤكد وجوب طاعة الرسول ﷺ؛ اذكر ثلاثة منها.

تكرار كلمة أطيعوا - فردوه - إن كنتم مؤمنين

٢ - علل مجيء الفعل "أطيعوا" عند الأمر بطاعة الرسول؛ ولم يأت عند الأمر بإطاعة أولي الأمر؟

طاعة الرسول في كل حال وحين وطاعة أولي الأمر بالمعروف فقط.

٣ - اختر الجواب الصحيح:

أ- واحدة من العبارات الآتية خطأ؛ طاعة:

الله في طاعة الرسول الرسول من طاعة الله الرسول كطاعة الله الله تقابل طاعة الرسول

ب- من الإرشادات التي تفيد بها الآيات:

طاعة المسلم لغير المسلم في المعروف. النصح لكل مسلم.

عدم طاعة الحكام في المنكرات رد الأمر عند التنازع لأولي الأمر

ت- ما السلوك الصحيح مع المنافقين؟

ردعهم وزجرهم وإغلاظ القول معهم تعذيبهم بالضرب والسجن.

مصاحبتهم والتودد إليهم . فضحهم وإظهار كذبهم ونفاقهم

الدرس الرابع:

الإمام البخاري

اسمه ونسبه:

- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري مولداً الجعفي ولأباً.

- أسلم جده المغيرة على يد اليمان بن أحنس الجعفي والي بخاري.

مولده وطلبه للعلم:

- ولد عام ١٩٤ هـ ببخارى في أوزبكستان.

- بدأ رحلته بطلب العلم بعمر ١٦ سنة فرحل إلى الشام ومصر والبصرة والحجاز والكوفة وخراسان وبغداد وغيرها.

تأليفه للصحيح:

بطلب من بعض أصحابه ألف كتابه الصحيح كتاباً مختصراً لسنة رسول الله ﷺ انتقاها من أصل ٦٠٠ ألف وبلغت أحاديثه ٧٣٩٧ حديث مع المكرر و٢٦٠٢ حديث من دون المكرر رتبته حسب موضوعات الدين والعقائد والسير والآداب والتفسير.

مؤلفاته الأخرى:

ألف كتباً كثيرة لا تخرج عن الحديث وعلومه لمعرفة الواسعة بالحديث النبوي.

١. الأدب المفرد: الأخلاق.

٢. القراءة خلف الإمام: وجوب قراءة القرآن للمأموم.

٣. التاريخ الكبير: تراجم الرواة بأسمائهم حسب المعجم.

٤. الكنى: تراجم الرواة الذين اشتهروا بكنيتهم.

ثناء العلماء عليه:

١- محمود بن النضر الشافعي. ٢- محمد بن يعقوب بن الأخرم.

٣- أبو أحمد الحاكم النيسابوري. ٤- أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وفاته:

مرض وتوفي سنة ٢٥٦ هـ بقرية خرّتنك قرب سمرقند.

التقويم:

١. عرف بالإمام البخاري ذاكراً: اسمه واسم أبيه وكنيته وتاريخ ولادته وتاريخ وفاته.

٢. علل ما يأتي:

أ- نسبة الإمام البخاري إلى الجعفي: لأن جده المغيرة أسلم على يد والي بخارى اليمان بن أحنس الجعفي.

ب- مكانة الإمام البخاري عند العلماء: اهتمامه بالعلم وصبره وكثرة ارتحاله.

٣. اذكر اسم كتابين للبخاري وبين موضوع كل منهما.

١. الأدب المفرد: الأخلاق.

٢. القراءة خلف الإمام: وجوب قراءة القرآن للمأموم.

٤. املأ الجدول بالإحصائيات الآتية المتعلقة بصحيح البخاري.

تاريخ التأليف	مدة التأليف	الأحاديث مع المكرر	الأحاديث بدون المكرر
٢١٦ هـ	١٦ سنة	٧٣٩٧	٢٦٠٢

«عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ، فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ " »

ترجمة الراوي:

"الصحابي" عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه أسلم على يد الصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

- أول من جهر بالقرآن بمكة هاجر إلى الحبشة والمدينة وشهد جميع الغزوات.

- كان من أقرأ الصحابة للقرآن روي أكثر من ٨٠٠ حديث توفي بالمدينة ٣٢ هـ ودفن بالبقيع.

شرح المفردات:

معشر: جماعة أو طائفة.

الباءة: القدرة على النكاح ومؤنه.

الوجاء: قاطع للشهوة.

أغض: أدعى لحفظ النظر عن الحرام.

أحصن: أمنع في الوقوع في الفاحشة.

سبب ورود الحديث:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شباباً لا نجد شيئاً فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا معشر

جماليات النص:

١. أغض للبصر (أحصن للفرج) عبارتين تبدآن باسم على وزن الفعل للتأكيد على فاعلية الزواج .
٢. في قوله (من لم يستطع فعله بالصوم) مقطع شرطي كالقاعدة.
٣. تشبيه الصوم بالوجاء -وقدم قوله (له) - للتذكير بأهمية الصوم.

يستفاد من الحديث:

- الزواج سنة لمن امتلك القدرة عليه ولم يخش الحرام.
- الزواج واجب لمن امتلك القدرة ويخشى على نفسه الحرام - فإن لم يستطع فعله بالصوم.
- توجيه الحديث للشباب لأنهم يفوقون غيرهم بالقوة.

التقويم:

١. علل ما يأتي:

- أ - تشبيه النبي ﷺ الصوم بالوجاء: لأنه قاطع للشهوة
- ب - استعمال النبي ﷺ اسم الفعل في الأمر بالصوم ((فعليه بالصوم)): ليكون كالقاعدة لوضع الحل الناجح للشباب.
- ت - وجوب الصوم على من خاف على نفسه العنت وكان قادراً على مؤنه. لأنه ما لا يتوصل إلى ترك الحرام إلا به يكون فرضاً.

٢. اجمع في الجدول ثلاث عبادات جاءت بديلاً عن عبادات أخرى:

العبادات	البديل عنها
الوضوء	التيمم
الزواج	الصيام
الصلاة قائماً	الصلاة قاعداً

٣. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

- أ - يجب الزواج على القادر التائق للنكاح إذا لم يخش العنت. (×)
- ب - يحرم الزواج على من يخل بحق الزوجة في الوطاء والإنفاق مع قدرته وعدم توفقه إليه. (√)

الدرس السادس:

الاقتداء برسول الله ﷺ

الدرس الثالث: نص الحديث:

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((إنما مثلي ومثّل ما بعثني الله به، كمثّل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم، إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالتجّاء، فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا، فانطلقوا على مهلهم فنجّوا، وكذّبت طائفة منهم، فأصبحوا مكانهم، فصبّحهم الجيش، فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني فاتّبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذّب بما جئت به من الحق))

ترجمة الصحابي (الراوي): أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري نسبة إلى قبيلة أشعر باليمن - أسلم ٧هـ أرسله النبي ﷺ لليمن داعياً كان جميل الصوت في قراءة القرآن - أقرأ أهل البصرة - مات بالكوفة سنة ٤٢هـ عن عمر ٦٣ سنة.

شرح المفردات:

النذير العريان: مثل يضرب لشدة الأمر ودنو المخدور منه.

التَّجاء: اطلبوا النجاة.

أدلجوا: ساروا في الدجلة وهي الظلمة.

مهلهم: سكينتهم متباطئين.

صَبَّحهم: أغار عليهم صباحاً.

اجتاحهم: أهلكهم واستأصلهم.

جماليات النص:

- في الحديث تصوير المعنى الذهني بمثال محسوس مشاهد حتى تترسخ في نفس السامع خطورة الأمر.
- (أطاعه - كذبتة) تأكيد على ثنائية الخير والشر.
- (أدلجوا - فنجوا) جناس ناقص يقابل (الهجرة تحقق الأمان).

وجه تشبيه النبي ﷺ حاله بحال النذير العريان من ناحيتين : ١ - إنذار النبي ﷺ صادق يقيني .

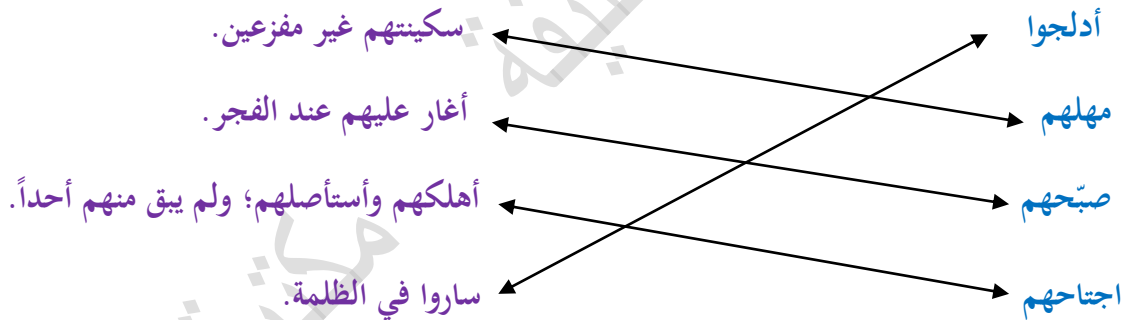
٢ - نجاة المؤمنين وخسارة الكافرين .

تشابه الباعث بين النبي ﷺ وبين النذير العريان : ١ - الباعث للنذير العريان هو حرصه على قومه .

٢ - الباعث للنبي ﷺ هو حرصه على أمته ﷺ .

التقويم:

١. صل المفردات بما يناسبها:



٢. بين هدف بعثة النبي ﷺ كما يدل عليها الحديث. إنقاذ الإنسان وإنقاذ العالم من الأخطار

٣. علل كلاً مما يأتي:

أ- إرسال النبي ﷺ أبا موسى الأشعري إلى اليمن. لأنه كان من علماء الصحابة وفقهائهم وأحسنهم صوتاً.

ب- استعمال النبي ﷺ مثال "النذير العريان" في بيان فكرته. ليقرب المسألة إلى أذهانهم ويثبتها في قلوبهم.

٤. اختر الإجابة الصحيحة:

أ- صحابي اشتهر بصوته بالقرآن الكريم:

معاذ بن جبل

أبو موسى الأشعري

أبو هريرة

ب- تشبيه النبي بالنذير العريان دليل على:

شفقة النبي ﷺ عليه وسلم بأمرته

حلم النبي ﷺ عليه وسلم

شجاعة النبي ﷺ عليه وسلم

تسخير الكون للإنسان:

كرم الله الإنسان فاستخلفه في الأرض وتسهلاً للقيام بمهمة الاستخلاف سخر له الكون لخدمته وتحقيق مصالحه وفيه من الآيات الناطقة بصفات خالقها والذالة عليه.

خطورة الصفات البشرية إذا لم تنضبط:

زود الله الإنسان بالقدرات والطاقات وجعلها ملجمة بلجام الشرع لأن الصفات البشرية إذا لم تنضبط بضوابط الشرع تتحول إلى صفات مدمومة وتنقلب إلى شرور وآثام.

الدين ضمان للعدالة:

الدين ليس محصوراً في الصلاة والصيام بل هو نظام كامل يحكم حياة الفرد والجماعة والدولة والعالم؛ يحمي البشرية من الشر والطغيان والظلم.

ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون:

أجل غاية خلق لها الإنسان هي عبادة الله عز وجل وكلما ازداد العبد معرفة بربه كانت عبادته أكمل والعبادة المقصودة هنا بمفهومها الشامل لا المجتزأ.

التقويم:

١. ما سبب ما نراه اليوم من طيش وتعنت وتعدّ على الحقوق والحرّمات؟ البعد عن الله وعبادته.

٢. لماذا تعد العدالة عصب الملك وأساسه؟ لأنه يحمي من الشر والطغيان.

٣. استبعد الإجابة الخطأ بوضع خط تحتها:

أ - تنضبط أخلاق الناس وأعمالهم:

بالإيمان بالجوّدة بالعقيدة

ب - الإنسان بلا دين:

وحش كاسر عدو للبشرية عبد صالح

ت - الإيمان والعمل:

قرينان متلازمان طرداً متلازمان عكساً

الصانع أعلم بصنعه:

إذا آمن الإنسان بالله خالقاً وصانعاً عرف أن طريق سعادته في تطبيق أمره.

إن الحكم إلا لله عز وجل:

هو الذي يشرع الأحكام التي تحقق العدل الحقيقي لأنها منزلة من عند رب العالمين وإحالة الحكم لله يكون بالتحاكم لشرعته في نفسه وعائلته ومجتمعه لتحرير الناس من عبادة غير الله تعالى.

التشريع حق الله عز وجل وحده:

التشريع من خصائص الله لأنه الصانع أولاً والعالم الخبير ثانياً وشرعه يحقق مصالح العباد بحفظ دينهم وأنفسهم وعقولهم وعرضهم وأموالهم. ارتباط التشريع بالله يضمن سعادة الإنسان لأن المشرع حكيم خبير.

تطبيق الشريعة:

إقامة الشريعة تعني أن يكرم الإنسان ولا يعتدي عليه وأن يحكم بالعدل بين الناس فالإسلام دين الحق الذي يجب على الناس جميعاً أن ينقادوا إليه ويتمسكوا به عقيدة وشريعة ومنهج حياة وفقاً لما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ .

حرية الإنسان في ضوء التزامه بالدين:

الحرية الحقيقية مرتبطة بتحديد من له التشريع أولاً وتنفيذ أوامره ثانياً.

التقويم:

- ١ ما معنى {إن الحكم إلا لله}. هو الذي يُجَل ويحرم ويشترع الأحكام
- ٢ لماذا استأثر الله ﷻ بالتشريع دون عباده؟ لتحقيق مصلحة العباد
- ٣ حدد ثلاث ثمار لتطبيق الشريعة الإسلامية. حرية الإنسان - العبودية لله - العدل
- ٤ بين كيف تضمن الشريعة الإسلامية الحرية للإنسان. بتطبيقها وتنفيذ أوامرها
- ٥ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

عبودية الإنسان

حرية الإنسان

أ- تطبيق الشريعة يضمن: غنى الإنسان

العلماء

الإله

أ- التشريع من خصائص: الملوك

ب- التشريع الإلهي يتضمن:

تفاصيل تصرفات الإنسان المختلفة

وضع القواعد والأصول وبعض الفروع المهمة

العبادات فقط

فضل الإنسان على بقية المخلوقات:

الإنسان مكرم لأنه يحمل بين جنبيه نفخة من روح الله والاستعداد لمعرفة الله تعالى لذلك جعله خليفة في الأرض.

الإنسان والملائكة الكرام:

علاقة الملائكة بالإنسان علاقة وثيقة فلهم دورهم في تكوينه وحفظه وتوصيل الرسالة إليه وتحريك بواعث الخير فيه وتسجيل أعماله وقبض روحه والاستغفار له والقتال معه ومناصرته والدعاء له والشفاعة ولا بد للإنسان أن يحبهم ويوقرهم.

الإنسان مخلوق في أحسن تقويم:

خلق الله الإنسان في أحسن صورة وأجمل شكل وأكمل عقل فصلح لأن يكون خليفة وتوجب عليه شكر الله عز وجل.

بطلان نظرية النشوء والارتقاء:

أبان القرآن الكريم أن أصل خلق آدم عليه السلام كان من طين ثم نفخ الله فيه من روحه أما نظرية النشوء والارتقاء التي جاء بها "تشارلز داروين" عاداً أصل الحياة خلية كانت في مستنقع آسن قبل ملايين السنين وقد تطورت هذه الخلية ومرت بمراحل منها مرحلة القرد وانتهاء بالإنسان *ليوهم الناس بعدم الاحتياج إلى الخالق*.

نقض العلماء هذه النظرية بما يلي:

- ١- مخالفتها لعلم الوراثة والأجنة.
- ٢- لم يعثر علماء المستحاثات على هيكل واحد يشبهها حتى الآن.
- ٣- الحياة أشمل وأعقد من مجرد أجساد الكائنات.

التقويم:

١- ما أهم مظاهر تكريم الله ﷻ للإنسان؟ استعداده لمعرفة الله تعالى

٢- ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ.

(√)

أ- إذا صار صلصالاً كالفخار نفخ الله ﷻ فيه من روحه.

(√)

ب- الإنسان أحسن خلق الله باطناً وظاهراً.

(×)

ت- عثر علماء المستحاثات على هياكل عظمية تثبت نظرية داروين.

٣- ما معنى خلق الله ﷻ للإنسان في أحسن تقويم وهل يقتصر ذلك على شكله؟ في أحسن صورة باطناً وظاهراً

٤- كيف ترد على من زعم أن أصل الإنسان قرد؟ ١- مخالفتها لعلم الوراثة والأجنة.

٢- لم يعثر علماء المستحاثات على هيكل واحد بينها حتى الآن. ٣- الحياة أشمل وأعقد من مجرد أجساد الكائنات.

٥- ما الذي دفع داروين برأيه للقول بنظرية النشوء والارتقاء؟ ليوهم الناس عدم الاحتياج للخالق

٦- اذكر ثلاثة مظاهر لتكريم الله ﷻ للإنسان. استعداد الإنسان لمعرفة الله تعالى، وهو يحمل بين جنبيه نفخة من روح الله عز وجل،

جعله خليفة في الأرض

الوقف والحضارة الإسلامية (١)

مفهوم الوقف في الإسلام:

لغة: الحبس والمنع والإمساك.

اصطلاحاً: حبس عين المال وتسييل منفعته في جهات الخير.

ويقصد به (العين) الأصل: الأموال التي يذهب أصلها بالاستفادة تعد (صدقة).

أقارن

الصدقة: ينتفع الفقير بها ويتصرف بأصلها. الوقف: ينتفع الفقير وغيره بها ولا يتم التصرف بأصل الوقف.

خصائص الوقف الإسلامي:

١- الربانية: أ- ربانية الغاية ب- ربانية التشريع. ٢- الإنسانية: كل فئات الناس.

٣- الشمول: دخوله في مجالات متعددة.

٤- الثبات والمرونة: ثابتة إلى قيام الساعة ومرونة في تكييف بعض أحكامه وفقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية في رعاية المصالح.

أثر الوقف في التقدم العلمي:

الوقف من الناحية العلمية يفتح آفاق الإبداع والتطوير ويظهر أثره في:

١- الوقف على المدارس والجامعات. ٢- الوقف على المكتبات العامة.

٣- الوقف على مراكز البحث. ٤- ربط التعليم بسوق العمل. ٥- دعم التخصصات الحيوية والنادرة.

الأوقات ومؤسسات المجتمع المدني:

١- رعاية قطاع كبير وشريحة واسعة من المعوزين والمحتاجين.

٢- إنشاء المرافق العامة وتمويلها كالمدارس والمكتبات والمساجد والمستشفيات.

٣- رصف الطرق وحفر الآبار ومد الجسور.

٤- التنمية الشاملة في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية.

التقويم:

١ بين مفهوم مصطلح الوقف والفرق بينه وبين مفهوم الصدقة.

الوقف: لغة: الحبس والمنع والإمساك. اصطلاحاً: حبس عين المال وتسييل منفعته في جهات الخير.

الصدقة: ينتفع الفقير بها ويتصرف بأصلها. الوقف: ينتفع الفقير وغيره بها ولا يتم التصرف بأصل الوقف.

٢ مذكر خمسة أمور يظهر فيها أثر الأوقاف في تحقيق التقدم العلمي.

- ١- الوقف على المدارس والجامعات. ٢- الوقف على المكتبات العامة.
- ٣- الوقف على مراكز البحث. ٤- ربط التعليم بسوق العمل. ٥- دعم التخصصات الحيوية والنادرة.
- ٣ كيف تتجلى إيجابية الوقف على الواقف. حينما يجعل غايته الأخيرة وهدفه الأعلى حسن الصلة بالله عز وجل.

٤ كيف يمكن أن تسهم الأوقاف في دعم مؤسسات المجتمع المدني؟

- ١- رعاية قطاع كبير وشريحة واسعة من المعوزين والمحتاجين.
- ٢- إنشاء المرافق العامة وتمويلها كالمدارس والمكتبات والمساجد والمستشفيات.
- ٣- رصف الطرق وحفر الآبار ومد الجسور.
- ٤- التنمية الشاملة في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية.

٥ اختر الجواب الخطأ:

تميز نظام الوقف الإسلامي بأنه:

✓

أ - يحقق المنفعة المستدامة.

✓

ب - يشمل كل فئات المجتمع يسهم في جميع المجالات.

×

ت - يقوم على الضرائب.

الدرس الحادي عشر

الوقف والحضارة الإسلامية (٢)

أسهم الوقف في بناء الحضارة الإسلامية في مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والصحية والعسكرية على مدى ثلاثة عشر قرناً.

الآثار الاقتصادية للوقف: (جواب السؤال الأول)

يؤثر الوقف في المجال الاقتصادي لأنه يسهم في تمويل المشاريع وتشجيع الاستثمار ويظهر أثر الأوقاف في الاقتصاد من خلال:

١. توفير الاقتصاد المالي.
٢. الإسهام في معالجة المشكلات الاقتصادية وحلها. ومن هذه المشكلات البطالة

الحل: إيجاد فرص عمل - تأهيل اليد العاملة - توفير تعلم مهن.

٣. تمويل مختلف المشاريع والمؤسسات.

٤. الإسهام في تحقيق العدالة الاجتماعية.

٥. دعم مختلف القطاعات الاقتصادية.

أ- في المجال الزراعي: وقف الأراضي الزراعية. ب- في المجال الصناعي: تنمية الصناعات المختلفة.

ج- في المجال التجاري: توفير الأسواق. د- في المجال الخدمي: إنشاء البنى التحتية وتمويلها: مدارس - مشافي - مرافق.

الوقف والرعاية الاجتماعية:

تسعى الدول الحديثة لتوفير الرعاية الاجتماعية لمختلف شرائح المجتمع إلا أن الاعتماد الكلي على خزانة الدولة وميزانيتها العامة لتحقيق ذلك يكون متعذراً في كثير من الأحيان بسبب قلة الواردات المادية كما تحاول الدول تفادي:

١- زيادة الضرائب. ٢- اللجوء إلى القروض العامة لما لها من آثار اقتصادية خطيرة.

٣- اللجوء إلى إصدار نقدي جديد لما يسببه من مشكلات التضخم. فيكون نظام الوقف حلاً شاملاً لكل الصعوبات.

نماذج من الرعاية الاجتماعية: (جواب السؤال الثاني)

١ أوقاف على اليتامى والأرامل والمرضعات.

٢ أوقاف لرعاية المقعدين والعميان والعجزة.

٣ أوقاف لتزويج الفتيات والشباب.

٤ أوقاف لفكك الأسرى.

٥ أوقاف لمواساة المرضى.

٦ أوقاف لقضاء الديون.

٧ أوقاف لتقديم القرض الحسن.

٨ أوقاف لضيافة المسافرين.

الوقف وحماية البيئة: (جواب السؤال الثالث)

الوقف باب واسع لحياة بيئية سليمة ويظهر أثره في حفر الآبار وتسبيل المياه وتعبيد الطرق وتوفير الرعاية الصحية للحيوانات ودعم الزراعة والصناعة النظيفة.

صور رائعة من تاريخ الوقف:

شهدت الحضارة الإسلامية عشرات النماذج الوقفية التي تدل على مستوى الرقي والإبداع والإنسانية مثل: خدمة المستشفيات تقديم طعام كل مريض في إناء مستقل خاص - مواساة المؤرقين من المرضى عن طريق - الأناشيد والقصص. - أوقاف إعارة الحلي والزينة في الأعراس. - أوقاف الأواني

التقويم:

١. كيف يظهر أثر الاقتصاد على الأوقاف؟
٢. ما نوع الخدمات الاجتماعية التي يمكن أن تقدمها الأوقاف؟ اذكر ثلاثة أمثلة عليها.
٣. كيف تسهم الأوقاف في تحسين الواقع البيئي؟
٤. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:
أ - يسهم الوقف في تنمية الصناعات المختلفة. ☒
ب - لا علاقة للوقف بإنشاء المدارس والمستشفيات والمرافق العامة. ☐
ت - يمكن للوقف أن يسهم في تحسين الواقع البيئي. ☒

الدرس الثاني عشر

التسامح الديني

مفهوم التسامح الديني:

يقصد بالتسامح الديني بيان ما يحتوي عليه دين ما من قواعد تسمح بحرية الأديان الأخرى. فهو يقوم على أساس تقبل الآخر واحترام معتقداته وعدم السخرية منه وإعطاؤه الحرية والأمان.

قواعد التسامح الديني في الإسلام:

١. الأديان السماوية كلها تستقي من معين واحد.
٢. الأنبياء أخوة لا تفاضل بينهم من حيث الرسالة.
٣. العقيدة لا يمكن الإكراه عليها.
٤. أماكن العبادة لغير المسلمين مصونة يجب حمايتها كحماية مساجد المسلمين.
٥. اختلاف الناس في أديانهم لا ينبغي أن يؤدي إلى عدااء بعضهم بعضاً.
٦. اختلاف الدين لا يمنع من البر والإحسان.
٧. اختلاف الدين لا يجيز سب المخالفين أو سب عقائدهم.

أقارن:

المسلم المتسامح: مشغول بإيمانه وإصلاح نفسه. **المسلم المتشدد:** مشغول بإيمان غيره ويبحث عن أخطاء غيره.

أثر التسامح الديني في التقدم الحضاري :

يعد التنوع والاختلاف بين الناس من سنن الله في الكون لتحقيق التعاون والتضامن في إطار التسامح والحضارات التي استطاعت أن تخدم الإنسانية هي التي قامت على أساس التسامح والاحترام مثل (حضارة الأندلس).

١. الكتاب الذي كتبه عمر بن الخطاب إلى أهل إيلياء (القدس) الذي نص على حريتهم الدينية ومعابدهم وشعائهم.
٢. كثيراً من الوظائف كانت تعطى للمستحق الكفاء بقطع النظر عن عقيدته (أطباء.....)
٣. موقف السلطان محمد الفاتح القسطنطينية وكانت القسطنطينية مقر الطائفة الأرثوذكسية النصرانية في الشرق كله؛ أعلن تأمين سكانها -أعفاهم من الجندية - منح رؤساءهم سلطة التشريع بين رعاياهم.

التقويم:

١. وضح المقصود بالتسامح الديني: بيان ما يحتوي عليه دين ما من قواعد تسمح بحرية الأديان الأخرى.
٢. بين مدى تطبيق الأفراد والجماعات الإسلامية لمبدأ التسامح الديني:
المسلم المتسامح: مشغول بإيمانه وإصلاح نفسه. المسلم المتشدد: مشغول بإيمان غيره ويبحث عن أخطاء غيره.
٣. علل ما يأتي:
أ - كانت الأندلس مضرراً للمثل في التسامح الديني. للتألف الذي كان بين العديد من الفئات الاجتماعية والديانات المتعددة.
ب - لا يمكن تغيير معتقدات الناس بالعنف والإكراه. سيؤدي إلى النفور والكره.
ت - التسامح الديني يساهم في رقي الحضارات وتقدمها. لامتداد جسور التعارف والاستفادة من الغير.
٤. استنبط قواعد التسامح الديني ومبادئه من الآيات القرآنية الآتية:
أ - {لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم}.
اختلاف الدين لا يمنع من البر والإحسان
ب - {لا إكراه في الدين}. العقيدة لا يمكن الإكراه عليها
ت - {ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين}. الاختلاف طبيعة بشرية

البيع

تعريف البيع:

عقد معاوضة مالية لازم لطرفيه يفيد التملك على جهة التأيد.
أركان أو (مكونات) عقد البيع حتى يكون صحيحاً:
١. **العاقدان:** البائع والمشتري. ٢. **صيغة العقد:** الإيجاب والقبول. ٣. **العوضان:** الثمن والسلعة.

حكم البيع:

عقد جائز وإذا انعقد صحيحاً يترتب عليه:
١. تنتقل ملكية الثمن للبائع تأييداً. ٢. تنتقل ملكية السلعة للمشتري تأييداً. ٣. لا يمكن فسخه إلا بالرضا.

حكمة مشروعية البيع:

للتيسير ورفع الحرج عن العباد وليعينه على التعاون والتكامل في المجتمع.

بيع المعاطة:

شرع الله البيع للتيسير على الناس ومن التيسير بيع المعاطة وهو أن يدفع المشتري ثمن السلعة للبائع ويأخذها دون أن يحصل كلام "إيجاب وقبول" من الطرفين وهو جائز لوجود الرضا من الطرفين ويدل له عدم اعتراض أحدهما على إتمام البيع.

البيع عند النداء لصلاة الجمعة:

يحرم على المسلم أن يجري عقد البيع في الوقت المخصص لصلاة الجمعة لأنه على حساب ما هو أهم "حفظ الدين".

مقارنة:

عقد البيع يدخل ضمن (حفظ المال) وهو من الكليات الخمس المحفوظة.
صلاة الجمعة يدخل ضمن (حفظ الدين) وهو من الكليات الخمس المحفوظة.

البيوع المنهي عنها:

- نهي الإسلام عن البيوع التي تخالف حكمة البيع أو خالفت قيم الدين والأخلاق.
١. **بيع المعدوم:** ما تلده البقرة أو ما سينتجه البستان. ٢. **بيع المجهول:** الحليب الذي في ضرع الشاة أو شيء موجود في صندوق مغلق. ٣. **بيع ما لا يملكه:** كأن يبيع دار غيره بغير إذنه. ٤. **بيع الأشياء المحرمة:** كالخمر والميتة والخنزير وآلات المعازف واللهاو.
 ٥. **بيع النجس:** يزيد في ثمن السلعة وهو لا يرغب بشرائها ولكن ليغري غيره بها.
 ٦. **البيع على بيع شخص آخر:** يتراضى المتبايعان على ثمن السلعة فيأتي آخر فيقول أنا أبيع بأنقص.

مقاصد عقد البيع:

جاء لحفظ المال يحافظ على حقوق المتعاقدان ويمنع الضرر والظلم عنهم .
- ماذا لو كان البيع غير جائز: سيعجز الناس عن تأمين احتياجاتهم في الحياة ويقعوا في المشقة.

التقويم:

١. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة إشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

- أ- البيع الذي فقد أحد أركانه يعد بيعاً صحيحاً. ×
- ب- يجوز البيع يوم الجمعة قبل وقت صلاة الجمعة وبعدها. ✓
- ت- يمكن للشخص أن يبيع ما يملكه غيره. ×
- ث- في النظام الإسلامي لا علاقة للعقود المالية بالجانب الأخلاقي أو الديني ×

٢. اختر الإجابة الصحيحة:

أ- لا يعد من أركان عقد البيع:

الصيغة

الشهود

السلعة

العاقدان

ب- الحكمة من تشريع البيع في الإسلام:

كل ما سبق خطأ

التيسير ورفع الحرج عن العباد

زيادة الدخل عند الناس

تحقيق الأرباح

٣. ما الأحكام التي تترتب على عقد البيع الصحيح؟

١. تنتقل ملكية الثمن للبائع تأييداً. ٢. تنتقل ملكية السلعة للمشتري تأييداً. ٣. لا يمكن فسخه إلا بالرضا.

٤. اذكر أمثلة غير ما ورد في الدرس للبيوع الآتية:

أ- بيع المجهول. ما يحتويه جيبى

ب- بيع الإنسان ما لا يملكه. كتاب زميلي

ت- بيع الأشياء المحرمة. المخدرات

الدرس الرابع عشر

الخطبة

تعريف الخطبة: هو طلب الرجل الزواج من امرأة تحل له شرعاً.

آداب أو شروط الخطبة: ١. صدق المقصد. ٢. حفظ حرمة البيوت. ٣. الالتزام بضوابط الإسلام في الخلوة والنظر.

حكم الخطبة: وعد بالزواج ويترتب عليها الأحكام التالية:

١. جواز نظر الرجل إلى من خطبها بحدود الوجه والكفين وجواز نظر المخطوبة إلى خاطبها.

٢. يجوز الجلوس مع خطيبته ومحادثتها بلا خلوة. ٣. حرم الإسلام خطبة الرجل على خطبة أخيه.

حكمة مشروعية الخطبة:

١. إباحة نظر الخاطبين لبعضهما ينشئ بذرة المودة. ٢. إباحة التحدث بين الخاطبين لمعرفة الأفكار وأسلوب الحوار.

٣. مرحلة إعداد نفسي لكلا الزوجين.

٤. في فترة الخطبة تحصل زيارات وتعارف بين العائلتين فيظهر مدى التوافق والانسجام بينهما.

النظر الى المخطوبة:

يسن للخاطب النظر إلى المرأة المخطوبة ولكنه مقيد بالقيود والضوابط الشرعية وهي:

١. أن يكون في حدود الوجه والكفين.
٢. أن يتقيد النظر بمقدار الحاجة.
٣. حرمة المس.

الخلوة بالمخطوبة:

لا تجوز خلوة الخاطب بالمخطوبة لأنها لا تزال محرمة عليه ولأن الخلوة مدعاة للفساد والوقوع في المحظورات ولأن الخطوبة قد لا تنتهي إلى زواج فتكون سمعة الفتاة قد تلوّث وكذلك المراسلة على وسائل التواصل الاجتماعي.

التقويم:

١. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ.

- أ- يجوز للرجل النظر إلى أي امرأة تعجبه. ×
- ب- لا يجوز للمخطوبة أن تنظر إلى خاطبها. ×
- ت- يمكن للخاطبين أن يخرجوا منفردين إلى المطاعم والحدائق. ×
- ث- الخطبة وما يتعلق بها عادات اجتماعية لا علاقة للتشريع الإسلامي بها. ×

٢. اختر الإجابة الصحيحة:

أ- لا يعد من آداب الخطبة:

صدق المقصد حفظ حرمة البيوت اصطحاب الأهل الالتزام بضوابط الإسلام

ب- الحكمة من تشريع الخطبة في الإسلام:

- تنشئ بذرة المودة بين الطرفين
- معرفة مدى التوافق الفكري بين الزوجين
- مرحلة إعداد نفسي لكلا الزوجين
- كل ما سبق صحيح .

٣. ما الأحكام الشرعية التي تترتب على الخطبة؟

١. جواز نظر الرجل إلى من خطبها بحدود الوجه والكفين .
٢. جواز نظر المخطوبة إلى خاطبها.
٣. يجوز الجلوس مع خطيبته ومحادثتها بلا خلوة.
٤. حرم الإسلام خطبة الرجل على خطبة أخيه.

الدرس الخامس عشر

الزواج

تعريف الزواج: عقد بين رجل وامرأة يحلان لبعضهما شرعاً.

أركان عقد الزواج: ١. صيغة العقد: الإيجاب والقبول. ٢. الشاهدان: ((الإسلام البلوغ العقل)) يجب توثيقه بالإشهاد لأنه من أخطر العقود. ٣. طرفا العقد: "العاقدان" الزوج والزوجة يشترط أن يحلا لبعضهما. ٤. ولي الزوجة: وهو أقرب رجل ذكر تربطه بالمرأة قرابة نسبية ((الأب - الجد - الأخ - العم)) اشترط الإسلام الولي ليحفظ حقوق المرأة. ٥. للولي الحق في منع الزواج إذا كان الزوج ليس كفؤاً للزوجة.

حكم الزواج وما يبنى عليه:

١. واجب: إذا قدر عليه وخاف الوقوع في الحرام. ٢. سنة مؤكدة: إذا نوى الاقتداء بالنبي ﷺ وكان قادراً ولا يخاف الحرام.
٣. مكروه: إذا خشي أن يظلم الزوجة. ٤. حرام: إذا تيقن أنه سيظلم الزوجة.
٥. مباح: إذا لم ينو الاقتداء بالنبي ﷺ ولم يخش على نفسه الحرام ولا الظلم.

أحكام عقد الزواج أو آثاره:

١. وجوب المعاشرة بالمعروف بين الزوجين. ٢. حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر. ٣. ثبوت التوارث بين الزوجين.
 ٤. ثبوت حرمة المصاهرة: تحرم الزوجة على أصول الزوج وفروعه؛ يحرم الزوج على أمهات الزوجة وبناتها. ٥. ثبوت نسب المولود.
- حقوق الزواج:** وضع الإسلام الحقوق والواجبات لقطع دابر الخلاف عند وجود النزاع وتحديد صاحب الحق.

حقوق الزوج على الزوجة:

- ١- وجوب الطاعة في غير معصية. ٢- حفظ حرمة البيت والمال والعرض.
- ٣- ألا تخرج من بيت زوجها بدون إذنه وإلا كانت آثمة وتعد ناشزة.

حقوق الزوجة:

- ١- المهر: هو المال الذي يؤديه الزوج لزوجته إشعاراً بقدرته على النفقة. ٢- النفقة: طعام لبس سكن وهي واجبة على الزوج.
- ٣- العدل بين الزوجات: عند التعدد ((المبيت والنفقة)). ٤- عدم الإضرار بالزوجة.

التقويم:

١. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ.

- أ- يمكن لأي ذكر أو أنثى أن ينشأ عقد زواج بينهما. ×
- ب- الولي هو شخص من قرابة المرأة من جهة الأم أو من جهة الأب. ×
- ت- وجوب الطاعة في غير معصية من الحقوق المشتركة بين الزوجين. ×

٢. اختر الإجابة الصحيحة:

أ- ركن عقد الزواج هو: العاقدان الولي الشهود الصيغة

ب- ليس من المكونات الأساسية لعقد الزواج: العاقدان المهر الشهود الصيغة

٣. ما الأحكام التي تترتب على عقد الزواج الصحيح؟

١. وجوب المعاشرة بالمعروف بين الزوجين. ٢. حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر. ٣. ثبوت التوارث بين الزوجين.
٤. ثبوت حرمة المصاهرة: تحرم الزوجة على أصول الزوج وفروعه؛ يحرم الزوج على أمهات الزوجة وبناتها. ٥. ثبوت نسب المولود.

التصوير الفني في القرآن الكريم

التصوير الفني:

هو نقل المشهد من حيز الحروف والكلمات إلى أفق التصوير والتخيلات حتى تغدو الأحداث البعيدة كالمشاهد المعاينة.

الفرق بين التصوير الفني والتصوير البياني في القرآن الكريم:

التصوير البياني: يعنى بالنظر في سياق الأمثال واضعاً أمامه الأصول الثلاثة التي ترجع إليها بلاغة الأنماط

والأساليب وهي: التشبيه والمجاز والكناية.

التصوير الفني: يعنى بنقل الصورة من حيز العبارة إلى مجال الخيال يربطه بصورة محسوسة.

وسائل التصوير الفني في القرآن:

هو كل وسيلة للتعبير تثير المخيلة وتستدعي الصورة إلى الفكر فالحروف تصور والكلمة تصور والجملة وفنون البلاغة تصور وهناك تصوير باللون والحركة والإيقاع.

خصائص التصوير الفني في القرآن الكريم:

١. **التخييل الحسي:** (القصص والحوادث-مشاهد القيامة-النعيم والعذاب وغيرها.....)

مثل قال تعالى: ﴿رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً﴾.

٢. **التجسيم الفني:** تجسيم المعنويات المجردة قال تعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحذكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾.

٣. **التناسق الفني:** التناسق في التعبير قال تعالى ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾.

دراسة تطبيقية للتصوير الفني:

قال تعالى: ﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾.

أضاف اللباس إلى الجوع والخوف: اللباس يلتصق بالجسم ويلزمه ولا يفارقه. الجوع والخوف يلتصق بهم ويعمهم.

قال تعالى ﴿فأذاقها الله لباس الجوع والخوف﴾ اللباس يلبس ولا يذاق ولكن لباس الجوع والخوف له طعم لأنه يتصل بالنفس فعبّر عنه بالذوق.

التقويم:

١- ضع خط تحت الإجابة الصحيحة:

أ- من وسائل التصوير الفني:	الكلمة	السورة	الآية
ب- يندرج هذا الباب من العلم تحت علوم:	السنة	اللغة	القرآن

٢- عدد وسائل التصوير الفني في القرآن الكريم. الحروف والكلمة والجملة وفنون الإبداع واللون والحركة والإيقاع

٣- ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين التصوير الفني والتصوير البياني؟

التصوير البياني: يعنى بالنظر في سياق الأمثال واضعاً أمامه الأصول الثلاثة التي ترجع إليها بلاغة الأنماط

التصوير الفني: يعنى بنقل الصورة من حيث العبارة إلى مجال الخيال يربطه بصورة محسوسة.

٤- **علل سبب تسمية هذا النوع من علوم القرآن بالتصوير الفني.** لأنها ترسم صورة في الذهن تشبه الفن

٥- **بين التصوير الفني في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ مَطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.**

أضاف اللباس إلى الجوع والخوف: اللباس يلتصق بالجسم ويلزمه ولا يفارقه. الجوع والخوف يلتصق بهم ويعمهم. قال تعالى ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ اللباس يلبس ولا يذاق ولكن لباس الجوع والخوف له طعم لأنه يتصل بالنفس فعبّر عنه بالدوق.

الدرس السابع عشر

سعي الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم ((إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُؤْنَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنْثَى (٢٧) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (٢٨) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٢٩) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى (٣٠) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (٣١) الَّذِينَ يَجْتَبِئُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَتُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (٣٢) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (٣٣) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى (٣٤) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (٣٥) أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (٣٦) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧) أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٣٨) وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (٤٠) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى (٤١) وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (٤٢)))

شرح المفردات:

اللمم: صغائر الذنوب. **أجنة:** الطفل في بطن امه. **أكدى:** منع. **وفى:** أدى ما أمر به. **تزر:** تحمل الإثم. **سعيه:** العمل. **الأوفى:** الأكمل والأتم. **المنتهى:** المصير.

سبب النزول: أن رجلاً أسلم فلقبه بعض من يعيِّره فقال: أتركت دين الأشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار، قال: إني خشيت عذاب الله عز وجل، قال: أعطني شيئاً وأنا أحمل كل عذاب كان عليك، فأعطاه شيئاً، فقال: زدني، فتعاسرا حتى أعطاه شيئاً وكتب كتاباً وأشهد له، ففيه نزلت الآية (أفرايت الذي تولى وأعطي قليلاً وأكدى)

جماليات النص:

في قوله: ﴿ضل-أهدى﴾-﴿أضحك وأبكى﴾-﴿أما وأحيا﴾-﴿أغنى وأقنى﴾ طباق.
في قوله: ﴿ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى﴾ مقابلة وتكرار ﴿ليجزى﴾ إطناب.
﴿أغنى وأقنى﴾ جناس ناقص.

القرآن والحياة:

القرآن منهج عمل ودستور حياة لذا علينا أن نستفيد من عبره في حياتنا.

التقويم:

١. استبعد الكلمة الخطأ بوضع خط تحتها:

- أ- يحاسب المرء: بعمله
ب- جهل الإنسان يدفعه إلى: بالمعتقدات الخرافية
٢. لماذا عاب الله ﷻ على الكفار قولهم المعتمد على الظن؟ لأنهم كذبوا على الله
٣. رتب الكلمات بحسب زمانها: الحساب العمل الجزاء . (العمل ، الحساب ، الجزاء)

الدرس الثامن عشر

الله نور السموات والأرض

بسم الله الرحمن الرحيم: ((الله نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (٤٠)))

شرح المفردات: مشكاة: الكوة التي لا منفذ لها. مصباح: سراج، أصله من الضوء، ومنه الصبح **زجاجة:** قنديل

كوكب دري: شديد الإنارة، **ترفع:** تبنى **الغدو:** الصباح **الآصال:** وقت المساء.

سراب: شعاع يرى نصف النهار عند شدة الحر في البراري يشبه الماء الجاري على الأرض وهو غير موجود.

بقية: المنبسط الواسع من الأرض. **وفاه:** أي جازاه على عمله. **لجي:** عميق: كثير الماء. **يغشاه:** يعلوه.

سبب النزول:

قوله تعالى: ﴿والذين كفروا﴾ روى أنها نزلت في عتبة بن ربيعة بن أمية وقيل شيبة بن ربيعة.

جماليات النص:

- ١- ﴿الله نور السموات والأرض﴾ تشبيه مظهر النور فهو منورها حساً ومعناً.
- ٢- ﴿مثل نوره كمشكاة﴾ تشبيه تمثيلي.
- ٣- ﴿عن ذكر الله وإقام الصلاة﴾ إطناب يذكر الخاص بعد العام.
- ٤- ﴿تتقلب فيه القلوب﴾ جناس اشتقاق.
- ٥- ﴿والذين كفروا وأعمالهم كسراب﴾ كظلمات في بحر لجي تشبيه تمثيلي رائع وبديع.

يستفاد من النص:

- ضُرب الأمثال يقرب المعنى ويوضحه ويرسخه.
- يجب أن يقتزن العمل الصالح بالإيمان حتى ينفع الإسلام.
- القرآن والحياة: الله وحده من يخرجنا من ضيق ما نحن فيه إلى سعة ما عنده.

التقويم:

١. استبعد الإجابة الخطأ بوضع خط تحتها:

- أ - لا يضر مع الإيمان: كفر معصية شرك
- ب - الأعمال الصالحة تنفع صاحبها في الآخرة: بذاتها مع الإيمان إذا أحبها الناس

٢. لماذا يضرب الله ﷻ الأمثال للناس وما فائدتها: ليقرب المعنى ويوضحه ويرسمه

٣. ما المراد بقوله ﷻ: ﴿الله نور السموات والأرض﴾:

منورها بالنور الذي نراه منورها بالهداية والإيمان كلا المعنيين صحيح.

الدرس التاسع عشر

الإمام مسلم

اسمه ونسبه: مسلم بن الحجاج القشيري نسباً، النيسابوري موطناً. وقُشَيْر: قبيلة عربية.

مولده ونشأته وطلبه للعلم:

- ولد سنة ٢٠٦ هـ في بيت علم وفضل.
- طاف على شيوخ بلده وعمره ١٢ سنة ثم رحل إلى الحجاز سنة ٢٢٠ هـ ثم إلى البصرة والكوفة وبلخ وبغداد ومصر والشام حتى بلغ عدد شيوخه أكثر من ٢٣٥ منهم أحمد بن حنبل والبخاري.
- ساعده على طلب العلم تجارته وماله.
- كان عال المهمة كثير النشاط صبوراً مخلصاً.

تأليفه للصحيح:

• ابتداء تصنيف صحيحه سنة ٢٣٥هـ واستغرق ١٥ عام انتخبها من ٣٠٠٠٠٠ حديث ما وضع فيه إلا بحجة وما أسقط إلا بحجة.

• كان يروي الحديث في أكثر الأبواب مناسبة له ويجمع طرقه وأسانيده.

• عدد الأحاديث بدون المكرر (٣٠٠٠) وبالمكرر (٧٣٩٥).

مؤلفاته الأخرى: ألف أكثر من ثلاثين كتابا في الحديث وعلمه ورجاله:

• الكنى والأسماء: فيه أسماء رجال الحديث وكناهم.

• التمييز: ذكر فيه نماذج المحدثين في نقد الأحاديث وإعلالها.

• المنفردات والوحدان: ذكر فيه الصحابة الذين لم يرو عنهم إلا راو واحد.

ثناء العلماء عليه:

أصبح إمام خراسان في الحديث بعد البخاري وأثنوا على غزارة علمه ودقة ضبطه وشدة ورعه.

١. الحافظ محمد بن بشار البصري قال: "حفاظ الدنيا أربعة" أبو زرعة بالري ومسلم بنيسابور وعبد الله الدارمي بسمرقند

ومحمد

بن إسماعيل ببخار. ٢. الحافظ أحمد بن سلمة النيسابوري. ٣. الحافظ أبو علي النيسابوري. ٤. الإمام النووي.

وفاته: توفي سنة ٢٦١هـ وعمره ٥٥ سنة ودفن بنيسابور.

التقويم:

١. استنتج منهج الإمام مسلم في تدوين الأحاديث في كتابه الصحيح.

ما وضع حديث في كتابه إلا بحجة و ما أسقط منه حديث إلا بحجة

٢. اذكر اسم ثلاث كتب للإمام مسلم وبين موضوع كلا منها.

الكنى والأسماء: فيه أسماء رجال الحديث وكناهم. التمييز: ذكر فيه نماذج المحدثين في نقد الأحاديث وإعلالها.

المنفردات والوحدان: ذكر فيه الصحابة الذين لم يرو عنهم إلا راو واحد.

٣. ناقش من يرفض بعض الأحاديث بحجة عدم وجودها في صحيح البخاري ومسلم.

من الخطأ أن نرفض باقي كتب السنن

٤. استنبط الصفات الذي تميز بها الإمام مسلم من غيره من علماء عصره.

غزارة حفظه - كثرة علمه - دقة ضبطه - شدة ورعه

٥. أنشئ جدولاً تذكر فيه الإحصائيات الآتية المتعلقة بصحيح مسلم: بدء التأليف - مدة التأليف - عدد الأحاديث مع

المكرر - عدد الأحاديث بدون مكرر.

بدء التأليف	مدة التأليف	عدد الأحاديث مع المكرر	عدد الأحاديث بدون المكرر
٢٣٥ هـ	١٥ سنة	٧٣٩٥	٣٠٠٠

((عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله، فقال: "أما في بيتك شيء؟" قال: بلى، جلس نلبس بعضه ونبسُطُ بعضه، وقَعْبُ نشرب فيه من الماء، قال: "انتي بهما"، قال: فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده، وقال: "من يشتري هذين؟" قال رجل: أنا، أخذهما بدرهم، قال: "من يزيد على درهم مرتين، أو ثلاثاً؟" قال رجل: أنا أخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين، وأعطاهما الأنصاري، وقال: "اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلِكَ، واشتر بالآخر قدوماً فائتني به"، فأتاه به، فشَدَّ فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده، ثم قال له: "اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينكَ خمسة عشر يوماً"، فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً، وببعضها طعاماً، فقال رسول الله ﷺ: "هذا خير لك من أن تجيء المسألة نُكْتَةً في وجهك يوم القيامة، إنَّ المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي فقرٍ مدقع، أو لذي غُرمٍ مُفْطَع، أو لذي دِمٍ موجع))

ترجمة الصحابي:

- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، أمه أم سليم. - خدم النبي ﷺ ١٠ سنين فكان من المكثرين للرواية.
- دعا له النبي ﷺ (اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته). - توفي سنة ٩٣ هـ وعمره ١٠٣ سنوات وكان آخر الصحابة موتاً بالبصرة.

شرح المفردات:

- جلس:** كساء غليظ خشن. **قعب:** إناء الشرب. **فانبذه:** اطرحه وادفعه. **قدوماً:** فأساً.
- فاحتطب:** اجمع الحطب. **ولا أرينك:** أي لا تأتي إلى هنا خمسة عشر يوماً. **نكتة:** أثر كالنقطة.
- فقر مدقع:** أي فقر شديد يفضي بصاحبه إلى الدقعاء وهي الأرض التي لا نبات فيها.
- غُرم مفطع:** ما يلزم أدائه تكلفاً لا في مقابلة عوض كالكفالة والنفقة لإصلاح ذات البين.
- دِمٍ موجع:** يقصد به الشخص الذي يتحمل الدية عن الجاني من قريب أو نسيب أو صديق لئلا يُقتل قصاصاً.

جماليات الحديث:

١. أسلوب السجع (فقر مدقع... غرم مفطع... دم موجع) أعطى النص نغماً موسيقياً يوصل المعنى.
٢. (لذي دم موجع) كناية تلويحية عن القاتل كونه أخاه أو قريبه.

يستفاد من الحديث:

- ١- صاحب الحاجة الشديدة. ٢- الذي أصلح بين الناس.
- ٣- الذي يتحمل الدية عن الجاني من قريب أو نسيب أو صديق فإن لم يؤدها قتل الجاني.
- **بيع المزايدة:** بيع السلعة لمن يقدم أعلى سعر. - **بيع المناقصة:** شراء السلعة ممن يعرضها بأقل سعر.

الحديث والحياة:

- ١- في الحديث إشارة إلى أن على الإنسان أن يبحث عن مصادر الدخل.
- ٢- في الحديث إشارة إلى أهمية تقسيم الثروة أو الراتب إلى قسم ينفقه على أهله وقسم يستثمره.

التقويم:

١. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

- أ - كان عمر أنس عندما بدأ بخدمة النبي ﷺ عشر سنين. ✓
- ب - الحلس هو إناء الشرب. ×
- ت - بيع المزايدة: بيع السلعة لمن يقدم أقل سعر. ×
- ث - لا تجوز مسألة الناس إلا للضرورة الملحة. ✓

٢. اذكر الحالات التي تحل معها المسألة.

- ١- صاحب الحاجة الشديدة.
- ٢- الذي أصلح بين الناس.
- ٣- الذي يتحمل الدية عن الجاني من قريب أو نسيب أو صديق فإن لم يؤديها قتل الجاني.
٣. اكتب هدياً استفدته في حياتك العملية. فضل العمل

الدرس الواحد والعشرون

الاستخارة

((عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: "إذا هم أحدكم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال: عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال: في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني قال: ويسمّي حاجته)).

ترجمة الصحابي:

جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي شارك في أكثر المشاهد مع النبي ﷺ ولم يشهد بديراً واحداً ولم يتخلف بعدها. روى نحو ١٥٤٠ حديثاً وقد عمر طويلاً وكانت له حلقة علم في المسجد النبوي. توفي بالمدينة المنورة سنة ٧٨هـ عن عمر ٩٤ سنة.

شرح المفردات:

- الاستخارة: طلب خير الأمرين. هم: قصد.
- أستقدرك: أطلب منك أن تجعل لي قدرة. عاقبة أمري: آخر أمري وخاتمته.
- أستخيرك بعلمك: أطلب الخير منك.

عاجل أمري وآجله: العاجل القريب والآجل: البعيد المتأخر. **واقدر لي الخير:** يسر لي ما فيه ثواب ورضي منك. **أرضني به:** اجعلني راضياً بما قدرته لي. **ويسمي حاجته:** يذكر في أثناء الدعاء حاجته التي يستخير من أجلها.

جماليات النص:

- التوازن الموسيقي واضح بين جمل الحديث (أستخبرك بعلمك - أستقدرك بقدرتك).
- أسلوب (تجاهل العارف) وهو من المحسنات المعنوية (اللهم إن كنت تعلم) المبالغة في بيان المعنى.

شرح الحديث:

لأهمية الاستخارة وشدة الحاجة إليها في الحالات كلها كان النبي ﷺ يعلمها صحابته كما يعلمهم سورة من القرآن الكريم.

يستفاد من الحديث:

- ١- شدة شفقة النبي ﷺ بأمته.
- ٢- استحباب صلاة الاستخارة في كل أمر وإن دعاءها بعد نافلة.
- ٣- تستحب الاستخارة في الأمور المباحة وليس الواجبة أو المستحبة.
- ٤- لا يشترط رؤية شيء في المنام يفعل ما استخار الله به والله ييسره لما فيه خير.

الحديث والحياة:

صلاة الاستخارة تنقل الإنسان من الحيرة والتردد في أفعاله الحياتية إلى الرضى باختيار الله والثقة بتوفيقه.

التقويم:

١. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) إلى جانب العبارة الخطأ:

- أ - لم يشهد جابر غزوة بدر ولا أحد لصغر سنه. ✓
- ب - الاستخارة واجبة في الأمور المباحة التي يقع فيها التردد. ✓
- ت - تحصل سنة الاستخارة بالدعاء بعد صلاة الفريضة. ×

٢. إملأ الفراغات الآتية:

- أ - أسلم جابر قبل بيعة العقبة الثانية ، وشهد بيعة العقبة الثانية ، وكان أصغر من شهدها.
- ب - كان من المكثرين لرواية الحديث ، وكان له حلقة في المسجد يؤخذ عنه العلم فيها.
- ت - لا تكون الاستخارة في الأمر الواجب ولا المستحب .

٣. صنف الأمور الآتية بحسب الجدول: أراد الزواج من فتاة معينة، أرادت امرأة أن تسافر بغير محرم، نوى دخول فرع معين في الجامعة، أراد المشاركة في اليانصيب.

يُستخار فيها	لا يُستخار فيها	التعليل
أراد الزواج من فتاة معينة		ليست أمراً ولا نهياً
	أرادت امرأة أن تسافر بغير محرم	حرام
دخول فرع معين في الجامعة		مباح
	المشاركة في اليانصيب	حرام

الدرس الثاني والعشرون

إرادة الله وإرادة الإنسان

الإرادة من صفات الكمال لله ﷻ:

إرادة الله صفة من صفاته ﷻ {إن ربك فعال لما يريد} وهي واجبة بالعقل كما دل عليها النقل إذ لو لم يكن ﷻ مريداً لما وجد هذا الكون ولو لم يكن مريداً لكان مجبراً. لو أجبر الله الناس على الخير وألزمهم بفعل الطاعات لما امتاز الطيب من الخبيث ولكن الله ﷻ أراد أن يختار الناس ما يفعلون لينسب الفعل إليهم وليشبههم على اختيارهم أو ليؤاخذهم به.

الفرق بين الإرادة والرضا:

لا يجري في ملك القوي المتين المسيطر إلا ما يريد لكن بعض ما يريده الله ﷻ لا يرضاه فهو يريد للناس أن يختاروا بين الخير والشر لكنه لا يرضى الشر كالمريض والعملية.

الإرادة البشرية والإرادة الإلهية:

• يسأل بعض الناس إذا كانت إرادة الله مطلقة في جميع خلقه والإنسان من خلق الله فكيف يكون للإنسان إرادة وهو محكوم بإرادة الله ﷻ.

• الجواب: أن للإنسان نوعين من التصرفات:

أ - تصرفات لا إرادية لا يحاسب عليها.

ب - تصرفات إرادية ناتجة عن اختياره يحاسب عليها.

ولما كانت الإرادة البشرية سراً منحه الله للإنسان كانت إرادته من إرادة الله فما ينتج عنها هو من إرادته ﷻ.

نصوص قرآنية متعلقة بالإرادة:

هناك آيات قد يفهم من ظاهرها أن الإنسان لا إرادة له وهذا الفهم خاطئ لأن الواقع عكس ذلك

قال تعالى {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء}

الجواب: هذه الآيات تقرر حقيقة لا تتعارض مع إثبات الاختيار للإنسان هذه الحقيقة هي أن الله قادر على كل شيء وأنه لا يجري شيء في ملكه إلا بإرادته وأنه لو شاء لجعل الناس كلهم مؤمنين هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الله يمكنه هداية من يشاء وإضلال من يشاء لكنه ﷻ كتب على نفسه تفضلاً منه أن يقرب أسباب الهدى والتوفيق لمن عزم على إتباع الحق وأعرض عن الباطل وألا يضل إلا من سعي للضلالة وأعرض عن الهداية.

العقيدة والحياة:

• إرادة الله من صفات كماله والإله الكامل الخالق الرازق أولى بالعبودية والانقياد والسمع والطاعة من كل أحد والعاقل يعتمد عليه ويلجأ إليه.

• أوامر الله لمصلحة البشر وأوامر الخلق لمصلحتهم الذاتية لذا كان تشريع الله أولى بالإتباع.

التقويم:

١. يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ كيف تفهم هذه الآية؟ وإذا كان الله هو الذي يهدي فلم يشب المهتدي؟ لأنه اختار الهداية
٢. أذكر مظاهر عدم الرضا الإلهي عن الشر والكفر والمعصية مع إرادته لكل شيء في هذا الكون.
يريد الله لعباده أن يختاروا بين الخير والشر مع عدم رضاه بالشر
٣. هل يمكن أن يحتج الكافر على الله ﷻ بأنه هو الذي أراد كافرًا؟ ولم؟
لا، لأن الله منح للإنسان إرادة واختيار وحاسبه عليها.
٤. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ.
أ - في قوله ﷻ: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ الرضا في هذه الآية يعني الإرادة. ×
ب - إرادة الإنسان لا حقيقة لها أمام إرادة الله. ✓
ت - لو شاء الله لجعل جميع الناس مؤمنين. ✓
ث - لا يمكن أن ينسى أحد من هذه الأمة لأن النبي ﷺ قال ((رفع عن أمتي الخطأ والنسيان)). ×

الدرس الثالث والعشرون

الإنسان مسير أم مخير

متى يكون الإنسان مسيراً: فيما لا يملك الإنسان التحكم فيه فهو مسير فيه وليس له فيه إلا التسليم لحكمة الله ومراده.

مجال الاختيار في حياة الإنسان:

تستطيع أن تختار كل ما كلفك الله به فعلاً أو تركاً فالسلوك الذي يتعلق به تكليف الله للعبد هو اختياري والعبد فيه مخير لا مسير.

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت:

يسأل بعض الناس إذا كان الله هو الذي يخلق أفعالي كيف أكون مخيراً؟

الجواب: أن الله هو من يخلق القوة في الإنسان حتى يستطيع الفعل فمن يصلي لا يستطيع القيام إلا بإمداد الله نتيجة ما خلق الله فيهم من قدرات لذلك يحاسب الله الناس على كسبهم يعني على توجههم لاختيار الفعل فالحساب على القصد والتوجه والنية والعزم في الخير والشر.

التكليف فرع الحرية:

لا يحاسب الإنسان إلا على اختياره والتكليف إنما يقع على من يتمتع بالحرية ولذلك قالوا التكليف فرع الحرية وغير الحر لا يحاسب على ما فعله من غير اختيار منه.

الإيمان والحياة:

حين أتصرف وأنا أشعر بالحرية وأعلم أن الله إنما يحاسبني حين أكون حراً أدرك قيمة الحرية في الإسلام فإن "لا إله إلا الله" عنوان الحرية وليس لأحد أن يقيد حرية الناس فيما هو من حقهم. من تمام الحرية أن الله وَجَلَّ جلاله يرفع عن الإنسان إثم الخطأ والنسيان وما استكره عليه.

التقويم:

١. ما العلاقة بين التكليف والحرية؟ الإنسان الحر القادر على الاختيار هو المؤهل للمساءلة والثواب أو العقاب.
٢. ما المجالات التي يمكن للإنسان أن يختار فيها بين الفعل وعدمه؟ الخير والشر
٣. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:
 - أ - إن قدر الله وَجَلَّ جلاله في الأمور الاختيارية متعلق باختيار المكلف نفسه. ✓
 - ب - إن من معاني القضاء والقدر هو الإجبار والإكراه. ×
 - ت - المؤمن يحتج بالقضاء والقدر ليتبرأ من نتائج أفعاله. ×
 - ث - إن المؤمن يرضى بالقضاء والقدر خيره وشره. ✓
٤. إذا كان الله هو الذي يخلق أفعالي فكيف أكون مخيراً؟ اشرح ذلك مبيناً معنى الكسب. حساب الإنسان على كسبه أي ما قصده وعزم عليه ثم باشر فعله.

الدرس الرابع والعشرون

القضاء والقدر

معنى القضاء والقدر والفرق بينهما:

القضاء: علم الله وَجَلَّ جلاله في الأزل بالأشياء على ما ستكون عليه. **القدر:** حدوث الشيء ووقوعه وفق ما قضاه الله وَجَلَّ جلاله أزلاً. **الفرق:**

القضاء	القدر
١ - أزلي سابقاً	١ - حادث
٢ - يرجع لصفة العلم	٢ - يرجع لصفة القدرة والخلق

- أجمعت الأمة على فرضية الإيمان بالقضاء والقدر قال تعالى: ﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾.
- لا علاقة بالقضاء والقدر بالجبر غاية الأمر أن الله علم ما سيكون فكتبه عنده فقدره على وفق علمه والعلم صفة كاشفة لا مؤثرة.

مكانة الإيمان بالقضاء والقدر:

الإيمان بالقضاء والقدر أحد أركان الإيمان فالمؤمن الحق الذي يؤمن بالله وحكمته يعلم أن الله وَجَلَّ جلاله دعانا إلى الإيمان بالقضاء والقدر ليريح نفوسنا ويطمئن المؤمن ويدفعه الإيمان بالقدر للمزيد من العمل لثقتهم بأن الله يريد بهم اليسر والخير وقد يستشكل أن يقضي الله الشر على عباده فلا بد من بيان أن الله وَجَلَّ جلاله لا يظلم الناس شيئاً فلا يكون قضاؤه الشر ظمناً لأنه لا يعاقبهم عليه إلا باختيارهم إياه فقد ترك للعبد حرية الاختيار والإرادة وبهذه الإرادة يختار الطاعة أو المعصية وهذا مناط التكليف قال الله تعالى: ﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً﴾.

القدر من السنن الإلهية:

جعل الله هذا الكون محكوماً بسنن ثابتة لا تتغير وهذه السنن بعضها تكوينية وبعضها اجتماعية فالسنن الإلهية بمثابة القوانين الربانية والنواميس المطردة المحسدة واقعاً لقدر الله ﷻ والقدر هو روح تلك القوانين والنواميس وجامعها في إطار واحد.

نتائج الإيمان بالقضاء والقدر في حياة المسلم:

- إنه طريق إلى معرفة الله ﷻ وتحقيق التوحيد به.
- يعلم الإنسان التوكل على الله ﷻ بعد الأخذ بالأسباب.
- يمنع من الإعجاب بالنفس.
- عدم القلق عند فوات ما كان يرجوه وعدم الفرح الشديد بما جاءه.

الرضا بالقضاء والقدر:

الرضا بالقضاء والقدر يختلف عن الإيمان به وهو أثر من آثار الإيمان به فالراضي يعتقد أن ما وقع له لم يكن ليخطئه وهناك فرق بين الرضا عن الله فيما قضاه وقدره والرضا عن الفعل الذي وقع وقد تحدث بعض الأمور اختياراً من الله ﷻ فيما لا يد للإنسان في فعله أو دفعه فهذا مما لا يحاسب عليه الإنسان بل يحاسب على موقفه منه هل رضي أم سخط؟

العقيدة والحياة: الرضا بالقضاء والقدر يستلزم العمل لتغيير الواقع لا الاستسلام له.

ملاحظة: المولود يولد نقي القلب والعقل قابلاً للهداية والإيمان راغباً في التعرف إلى الله الخالق وعبادته يميز بين الصواب والخطأ فيما يتعلق بالمسلمات العقلية لكن والديه يغيران هذه الفطرة فيه.

التقويم:

١. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

- أ - إن العاصي يعصي الله لأن الله قدر عليه ذلك ولم يكتب له الهداية. ×
- ب - إن الله ﷻ قضى كل شيء قضاء تاماً مبرماً قبل خلقه الخلق في علمه. ✓
- ت - المسلم يعلم أن الله قد دعاه للإيمان للقضاء والقدر ليربح نفسه وليطمئن. ✓
- ث - ينبغي على المؤمن أن يتوكل على الله بعد الأخذ بالأسباب. ✓

٢. اذكر دليلاً من الكتاب والسنة على وجوب الإيمان بالقضاء والقدر.

قال تعالى: ((وكان أمر الله قدراً مقدوراً)) وقوله ﷻ: ((كل شيء بقدر حتى العجز والكيس))

٣. اذكر بعض الفروق بين القضاء والقدر. القضاء أزلي ويرجع لصفة العلم والقدر حادث ويرجع لصفة القدرة

٤. بماذا تجيب من يتقاعس في حياته ويتوكل ويدعي أن الله قد قدر له هذه الحياة البائسة؟

القضاء والقدر يستلزم العمل لتغيير الواقع وليس الاستسلام

٥. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- أ - من الآثار التي يتركها الإيمان بالقضاء والقدر في حياة المسلم:
يرضى بما قسمه الله له - يأخذ بالأسباب ويوجد المسببات - يتوكل على الله دون الأخذ بالأسباب
- ب - من أسماء الله (العدل) وعدل الله يقتضي أن:
يحاسب الناس على نواياهم - يحاسب الناس على أفعالهم - يغفر للكافر لأنه لم يكتب له الهداية
- ت - ماذا يفعل المسلم الذي يرضى بقضاء الله ﷻ؟

الدرس الخامس والعشرون

الحضارة الإسلامية في العصر العثماني

مقدمة:

تنسب الدولة العثمانية إلى مؤسس الدولة عثمان الأول بن أرطغرل بك استمرت الحضارة العثمانية قرابة ستة قرون بلغت فيها ذرة التوسع الجغرافي والنمو الاقتصادي والتطور العلمي.

الإنجازات العسكرية للعثمانيين:

- تميز الجيش العثماني بالتنظيم العسكري الصارم والتدريب الشاق مع العتاد الوفير وتنوع الأسلحة.
- حتى تحولت من دويلة صغيرة إلى خلافة تسعى لتوحيد العالم الإسلامي.
- بدأ توسع الدولة العثمانية في بلاد الأناضول ففتحت بورصا وأزمير ووصل العثمانيون في عهد مراد الأول إلى بلاد اليونان والبلقان ثم اتجهوا نحو شرقي أوروبا فتمكنوا من السيطرة على بلغاريا وصربيا وألبانيا حتى وصلوا إلى حدود المجر.
- ومن أعظم الفتوحات التي تمت في العهد العثماني فتح القسطنطينية في عهد محمد الفاتح عام ١٤٥٣م بعد شهرين من حصارها وتحولت إلى عاصمة للدولة وسميت إسطنبول.
- كما استطاعت الجيوش العثمانية فرض سيطرتها على المشرق العربي في بلاد الشام ومصر بعد هزيمة المماليك في مرج دابق كما سيطر العثمانيون على بلغراد و جزيرة رودس في عهد السلطان سليمان القانوني وبدأ غزو المجر بجيش قوامه ١٠٠ ألف مقاتل معهم ٣٠٠ مدفع حتى سقطت بودابست في أيدي العثمانيين واستولى العثمانيون على المجر على يد أعظم قادتهم خير الدين بربروس قائد الأسطول البحري.

اهتمام العثمانيين بالعلم:

فأولى العثمانيون التعليم الديني اهتماماً خاصاً وسرعان ما تطور الأمر إلى الاهتمام بالعلوم التجريبية كالطب والكيمياء والفلك وغيرها وعرفت مدرسة ازنيك التي أنشأها أورخان بك منارة للعلوم وعرف السلطان محمد الفاتح بحبه للعلم والعلماء فعقدت المناظرات في بلاط قصره.

أقامت الدولة عهد سليمان القانوني أربع مدارس لعلوم الرياضيات ومدرسة للطب وداراً للحديث وأنشأت كلية السليمانية بإشراف المعمار سنان وقسمت إلى خمسة عشر كلية بينها الجامع وقسم للطب وقسم للأمراض العقلية ودار للضيافة وفيها ضريح المعمار سنان وأسست أول مدرسة طبية في دمشق زمن السلطان عبد الحميد الثاني كما أسست مدرسة للحقوق في بيروت.

الأحوال السياسية:

الجانب السياسي:

بلغت أوج قوتها بعد فتح القسطنطينية حتى نهاية القرن السادس عشر وتعاقب على الدولة خلفاء أقوياء على رأسهم محمد الفاتح وسليمان القانوني ووصلت الدولة في هذا العهد إلى أقصى اتساع جغرافي لها وشهدت تطوراً عسكرياً واقتصادياً ثم بدأ عصر

الضعف بعد وفاة السلطان سليمان القانوني إذ شهدت المرحلة اضطرابات داخلية وثورات معارضة وحروباً وتدخلات خارجية كما تعرضت لبعض الهزائم مثل الحرب مع النمسا التي أدت إلى خسارة أراضي واسعة من ضمنها المجر وكرواتيا.

الجانب الاقتصادي:

اتبعت الدولة العثمانية أسلوب الخصخصة في الجانب الاقتصادي فأتاحت للأفراد والجماعات حرية التجارة والصناعة وسمحت للشركات الخاصة القيام بما تريد تحت رقابة للتسعير والاحتكار لتحافظ على استقرار السوق وشكلت الأوقاف في الحضارة العثمانية مصدراً أساسياً لتمويل العملية التعليمية مما جعل التعليم مجانياً في المدارس العثمانية وأعطى استقلالاً مادياً للعلماء غير خاضع لسلطة الدولة وقد غلب على الاقتصاد الاهتمام بالزراعة بينما كانت أوروبا في ذلك العصر تشهد ثورة صناعية وتوسعاً للسيطرة على طرق التجارة الدولية فتأثرت التجارة العثمانية باكتشاف رأس الرجاء الصالح وتغير طرق التجارة العالمية وسيطرة الأوربيين على سواحل شرق افريقية مع ضرب الأساطيل العثمانية في المحيط الهادي.

التقويم:

١. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

- أ - غلب على الجانب الاقتصادي في العهد العثماني الاهتمام بالزراعة. ✓
ب - ناصر السلطان عبد الحميد التيار التغريب. ×
ت - بدأ عصر الضعف في الدولة العثمانية بعد وفاة السلطان سليمان القانوني. ✓

٢. فسر الاستقلال الفكري للعلماء وعدم خضوعهم لسلطة الدولة. لأن تمويلها من الأوقاف

٣. علل تأثر التجارة العثمانية باكتشاف رأس الرجاء الصالح. - لتغير طرق التجارة الدولية

- سيطرة الأوربيين على السواحل الشرقية الأوربية - ضرب الأساطيل العثمانية في المحيط الهادي

٤. املأ الفراغات الآتية:

أ - كان فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م على يد القائد محمد الفاتح وأصبحت عاصمة للخلافة وتسمى

إسطنبول

ب - أسست أول مدرسة طبية في دمشق وأول مدرسة للحقوق في بيروت بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني.

الدرس السادس والعشرون

الحضارة الإسلامية بين الواقع والمنشود

حالة الأمة الإسلامية اليوم:

تعيش الأمة بين ماض مشرق وتاريخ حافل بالإنجازات الحضارية وحاضر مر تأخذ الأمة فيه دور المستهلك لا المنتج مع ما يشهده العالم الإسلامي من حالة انقسام البلاد على أسس قومية وقطرية وهجمة شرسة على القيم الأخلاقية والدينية من أعداء الأمة بالغزو الثقافي والعسكري.

أسباب التراجع الحضاري:

الأسباب الداخلية:

- ١- الفرقة والتنازع الداخلي.
- ٢- الانبهار بالحضارة الغربية.
- ٣- غياب القيادة الحكيمة.
- ٤- غياب الابتكار العلمي.
- ٥- ضعف الجانب الإيماني.

الأسباب الخارجية:

- ١- الاستعمار الخارجي.
- ٢- فرض الهيمنة الاقتصادية.
- ٣- التسلط الثقافي.
- ٤- الوصاية الاستعمارية.

امتلاك الواقع الإسلامي لعوامل التغيير:

تمتلك الأمة الإسلامية الثقة في قدرتها على تحقيق نهضة حضارية شاملة بما تمتلكه من مقومات وهي:

- ١- تنطلق الأمة الإسلامية من منطلق رباني فهي تحمل الوحي للعالم.
- ٢- امتلاك العالم الإسلامي لثروات هائلة.
- ٣- الرغبة في الحرية والكرامة.
- ٤- توافر عوامل وحدة الأمة من دين ولغة وأرض.
- ٥- الثقة بالتغيير.

واقع الحضارة المعاصرة:

وصلت الحضارة المعاصرة إلى حركة متقدمة من التفوق العلمي والتقني لم تشهدها القرون السابقة وتدفقت صادرات التكنولوجيا الغربية إلى جميع دول العالم حاملة معها هيمنة ثقافية أثرت في كل نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والفكرية والدينية ومع ذلك نرى اليوم انتشار الجهل والفقر والظلم في كثير من البلاد العربية والإسلامية التي تمنع فيها محاولات التحرر والنهوض فالعالم اليوم يطمح إلى قيام حضارة راشدة وعادلة تسعى بالبشرية نحو تحقيق العدل والصلاح.

الإسلام والحضارة المعاصرة:

يقف الإسلام موقفاً حازماً من الهيمنة الثقافية والفكرية التي تفرضها الحضارة المعاصرة التي لا تراعي الجانب الديني والأخلاقي ولا العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمعات العربية والمسلمة.

التغيير الإسلامي المنشود:

- ١- حضارة مؤمنة بالله خالقاً ومالكاً.
- ٢- حضارة أخلاقية راشدة.
- ٣- حضارة راشدة تسخر العلم لخدمة الإنسان.
- ٤- إقامة نظام عالمي يقوم على العدل.
- ٥- حضارة متوازنة بين المادة والروح.

التقويم:

١. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

- أ - يمتلك العالم الإسلامي ثروات هائلة. ✓
- ب - تنشأ الأمة حضارة متقدمة علمياً فقط. ×
- ت - غياب الإيمان بالآخرة يصيب حياة الناس بالخلل. ✓

٢. استنبط عوامل التجمع والالتقاء مع غير المسلمين. الإنسانية - الأخلاق - العدل

٣. عدد بعض مقومات التغيير التي يمتلكها العالم الإسلامي.

- ١- تنطلق الأمة الإسلامية من منطلق رباني فهي تحمل الوحي للعالم.
- ٢- امتلاك العالم الإسلامي لثروات هائلة.

- ٣- الرغبة في الحرية والكرامة.
- ٤- توافر عوامل وحدة الأمة من دين ولغة وأرض.
- ٥- الثقة بالتغيير.

٤. علل موقف الإسلام الحازم من الهيمنة الثقافية الغربية.

- لأنها لا تراعي الجانب الديني ولا الأخلاقي ولا العادات ولا التقاليد
٥. وضع دور الاستعمار الخارجي في تراجع أمتنا الحضاري. السيطرة على الإعلام والاقتصاد والسياسة
٦. صف باختصار واقع الحضارة المعاصرة. استبدادية، تحمل شعار القطب الواحد

الدرس السابع والعشرون

التعريف بأصول الفقه وأهميته

تعريف أصول الفقه: (جواب السؤال الأول)

- لغة:** الأصل في اللغة ما يبنى عليه غيره، سواء أكان البناء مادياً أو معنوياً.
- والفقه لغة:** يعني الفهم فأصول الفقه لغة: ما يبنى عليه الفهم.
- اصطلاحاً:** الأصول: هي ما تبنى عليه الأحكام وهي المصادر أو القواعد.
- والفقه:** العلم بالأحكام الشرعية العلمية المستفاد من أدلتها التفصيلية.
- تعريفه اصطلاحاً:** القواعد التي تعين المجتهد على معرفة الأحكام الشرعية من مصادرها.
- قواعد علم الأصول على نوعين:**

١. قواعد فهم واستنباط: مستفادة من قواعد الدلالة في اللغة العربية.
٢. قواعد ترجيح: تحدد العلاقات بين الأدلة وما الراجح عند التعارض.

أهمية علم أصول الفقه للمجتهدين: (جواب السؤال الرابع)

١. قواعد أصول الفقه تعين المجتهدين على الوصول إلى الأحكام الشرعية من النصوص. ٢. أصول الفقه يضبط طريقة نظر المجتهد إلى النص. ٣. علم أصول الفقه يمكن الفقه والتشريع الإسلامي من مسايرة الواقع. ٤. يحدد علم الأصول للمجتهد المصادر الشرعية المعتمدة. ٥. يضبط علم أصول الفقه الفتوى فلا يستطيع المفتي أن يفتي إلا بما يوافق قواعد الاستنباط.

ملاحظة: ١- علم أصول الفقه يساعد في استنباط الأحكام الشرعية.

٢- علم أصول القانون يساعد في استنباط الأحكام القانونية.

أهمية علم الأصول لعموم الناس: (جواب السؤال الخامس)

- ١- حفظ العقيدة الإسلامية بحفظ مصادر الاستدلال. ٢- يعرف علم أصول الفقه جمهور الناس بمصادر الاستدلال.
- ٣- علم أصول الفقه يضبط منهجية التفكير في عقول الناس. ٤- علم أصول الفقه يضيق أثر الخلاف بين الناس.
- ٥- ينمي علم أصول الفقه الملكة الفقهية في عقل من يتعلمه.

التقويم:

١. عرف علم أصول الفقه لغة واصطلاحاً.
٢. هل تطورت العلوم الشرعية؟ أو كانت منذ عصر النبي ﷺ على ما هي عليه اليوم؟ تطورت
٣. ما أنواع القواعد التي يتناولها علم أصول الفقه؟ قواعد فهم واستنباط وقواعد ترجيح
٤. اذكر ثلاث نقاط تبين أهمية تعلم علم أصول الفقه للمجتهد مع الشرح.

٥. هل يفيد علم أصول الفقه عموم الناس؟ نعم عدد ثلاث من فوائده لجمهور الناس.

٦. ما المجالات التي يستفيد منها القانونيون من علم أصول الفقه؟

وضع مشاريع قانونية تتسم بدقة الصياغة (علم أصول القانون)

الدرس الثامن والعشرون

نشأة أصول الفقه وطرق التصنيف فيه

الأصول في عصر النبي ﷺ : القرآن - السنة - القياس .

علم أصول الفقه في عصر الصحابة والتابعين:

مارس أكثر الصحابة قواعد الاستنباط عملياً دون التعبير عنها نظرياً فقد قدموا الكتاب على السنة واحتجوا بالإجماع وحكموا بالنسخ بين المتقدم والمتأخر من النصوص التي ظاهرها التعارض واعتبروا المصلحة المرسله وألحقوا النظر بنظره.

تأليف علم أصول الفقه:

في العصر التالي ظهرت الحاجة إلى تأصيل هذا العلم فأول من وضعه على نحو متكامل (الإمام الشافعي في كتابه الرسالة) أهله لذلك عبقرته وتمكنه من اللغة.

مباحث علم أصول الفقه:

١. المصادر الشرعية (الأدلة الشرعية): المتفق عليها (الكتاب والسنة والإجماع والقياس).

غير المتفق عليها (المصالح المرسله - شرع من قبلنا - مذهب الصحابي - عمل أهل المدينة - الاستحسان)

٢. الأحكام الشرعية: (الفرض - الواجب - المندوب - المباح - المكروه - الحرام) (الشرط والمانع والسبب)

٣. القواعد الأصولية اللغوية: اللفظ العام والخاص والمطلق والمقيد.

٤. مبحث الاجتهاد والتقليد وشروط المجتهد وشروط التقليد.

طرق التصنيف في علم أصول الفقه:

أ - طريقة المتكلمين (الشافعية) ميزاتها:

- ١- كتابة علماء الكلام مؤلفات أصولية وفق هذه الطريقة.
- ٢- قلة إيراد الفروع الفقهية والأمثلة.
- ٣- وجود بعض المسائل الكلامية (الاعتقادية).
- ٤- التوسع في الاستدلال العقلي وكثرة المناقشات.

ب - طريقة الفقهاء (الحنفية) ميزاتها:

- ١- وفرة الأمثلة من فروع الفقه.
- ٢- موافقة جميع الأصول لفروع مذهب الإمام أبي حنيفة.
- ٣- خدمت الفقه وقربت بينه وبين الأصول.
- ٤- كثرة الاستثناءات في القواعد.

ت - طريقة الجمع بين الطريقتين:

جمع كثير من المتأخرين بعد القرن السابع الهجري من أتباع الطريقتين بينهما في التأليف فوجدت طريقة ثالثة في التأليف واعتمدت على أصول الطريقتين وجمعت مباحثهما.

ملاحظة:

طريقة المتكلمين: تقدم القواعد لتستنبط على أساسها الأحكام.

التقويم:

١. ما أبرز ما لاحظته في ميزات طريقة الفقهاء من الإيجابيات؟ طريقة الفقهاء: تستنبط القواعد من الأحكام.
٢. أي طرق التأليف في الأصول أفضل برأيك؟ ولماذا؟ الجمع بين الطريقتين
٣. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:
 - أ - علم الأصول كتب فيه أول ما كتب كامل المباحث على صورته النهائية. ×
 - ب - طريقة الفقهاء امتازت بالاعتماد على المنطق. ×
 - ت - لم تذكر طريقة المتكلمين أمثلة نهائياً في كتب الأصول. ×
 - ث - اجتهد المتأخرون فجمعوا الطريقتين في كتاب واحد. ✓
٤. من وضع علم أصول الفقه؟ وما اسم كتابه؟ وما الذي أهله لهذا الكشف العظيم؟
وضع علم أصول الفقه الإمام الشافعي في كتاب أسماه الرسالة وأهله لذلك عبقريته وتمكنه من اللغة وأسفاره ومعرفته بأشهر العلماء.

الدرس التاسع والعشرون

الاجتهاد والتجديد

تعريف الاجتهاد: لغة: بذل الجهد.

اصطلاحاً: بذل المجتهد وسعه في تحصيل حكم شرعي من أدلته التفصيلية وفق قواعد الاجتهاد.

أركان عملية الاجتهاد:

أ- المجتهد: وهو من بلغ رتبة الاجتهاد وشروطها:

- ١- معرفة بآيات الأحكام وأحاديث الأحكام. ٢- اطلاعه الكامل على علم أصول الفقه. ٣- معرفته بمواضع الاجماع.
- ٤- معرفته باللغة العربية وعلومها.
- ٥- اطلاعه الكامل على مسائل الفقه وفروعه.
- ٦- معرفته بمقاصد الشريعة.
- ٧- معرفته بالواقع الذي يريد أن يجتهد فيه.

ب- القواعد الأصولية: أي علم أصول الفقه حتى لا يتبع للهوى.

ج- الدليل: (القرآن أو السنة) والاجماع والقياس أو مذهب الصحابة وغيرها.

استنتاج:

الاجتهاد عملية مركبة يقوم بها شخص مؤهل للوصول إلى حكم شرعي من الأدلة باستخدام القواعد.

ضوابط الاجتهاد:

- ١- أن يكون الاجتهاد من أهله.
- ٢- أن تكون المسألة مما يجوز الاجتهاد فيها.
- ٣- أن يكون الاجتهاد وفق قواعد ثابتة.
- ٤- أن يكون الاجتهاد في محل قابل للاجتهاد.

٥- فهم الواقع ومراعاة الزمان والمكان.

الاجتهاد اليوم:

الاجتهاد يحقق حيوية الأمة وقابليتها للحياة والاستمرار في تحقيق مصالح الناس ومن صور الاجتهاد اليوم:

- ١- الاجتهاد المشترك بالتشاور بين أهل العلم عبر وسائل التواصل المعاصرة.
- ٢- الاجتهاد الجماعي عبر المؤسسات العلمائية الشرعية ولجان الفتوى.
- ٣- الاجتهاد في المراكز الإسلامية في العالم الغربي.

ملاحظة:

المجتهد: من لديه ملكة الاستنباط ووجدت فيه شروط المجتهد ويجب عليه أن يعمل بمقتضى اجتهاده.
المقلد: من ليست لديه القدرة على الاجتهاد ويجب عليه تقليد مجتهد يثق به.

مفهوم التجديد:

معناه: إعادة الإسلام كما أنزل على النبي ﷺ.

يطلق مصطلح التجديد ويراد به: إزالة ما علق بالدين من الشوائب بسبب طول الزمان أو ما تعلق به من العادات والتقاليد غير الموافقة له كما يراد به الاجتهاد ضمن النصوص لتقدم حلول جديدة لمشكلات الأمة.

التجديد اليوم: (جواب السؤال الأول)

- ١- النظر في الأحكام التي بنيت على الأعراف فهي تقبل التغيير بتغير الأعراف.
- ٢- إعادة قراءة النصوص الظنية التي تتعلق بأحكام تغيرت وسائلها وآلياتها.
- ٣- إيجاد حلول مثمرة للمسائل الجديدة.
- ٤- تقديم فلسفة الأحكام الشرعية بثوب عصري يبين الحكمة من التشريع بلغة العصر.

التقويم:

١. ما الجوانب التي يلزم فيها الاجتهاد في زماننا؟ وكيف ترى الصورة الأمثل لتناولها؟

٢. ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (خطأ) أمام العبارة الخطأ:

- أ - المجتهد يحتاج إلى أدوات كثيرة جداً يستحيل أن يملكها أحد في زماننا. ✓
- ب - الاجتهاد يكمن في فهم جميع نصوص القرآن الكريم. ×
- ت - من نصوص السنة ما يحتاج إلى اجتهاد ومنها ما لا يحتاج لوضوحه. ✓
- ث - التجديد في الأحكام الشرعية لا يجوز أبدا مهما كان نوع الحكم. ×

٣. ما العلاقة بين التجديد والاجتهاد؟ وما حدود التغيير التي تتطلبها التجديد؟

الاجتهاد من معاني التجديد ، إعادة النظر في الظنيات والفروع

﴿ تم بعون الله وفعله ﴾

إعداد المدرس: مصطفى خليفة